وفي الغد يدعهم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم
اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون وليس معهم عقل ولا نقل ولا دين صحيح ولا دنيا منصورة
وهم لا يصلون جمعة ولا جماعة والخوارج كانوا يصلون جمعة وجماعة وهم لا يرون
الجهاد في الكفار مع ائمة المسلمين ولا الصلاة خلفهم ولا طاعتهم في طاعة الله ولا
تنفيذ شيء من احكامهم لاعتقادهم لا يسوغ الاخلف امام معصوم ويرون
ان المعصوم قد دخل السرداب من اكثر من اربعمائة سنة واربعين سنة
وهو الى الان لم يخرج ولا راه احد ولا علم احد دينا ولا حصل به فائدة بل مضرة
ومع هذا فان الايمان عندهم لا يصح الا به فلا يكون مؤمنا الا من آمن به ولا
يحل اجنبة الا اتباعه مثل هؤلاء الجهال الضلال من سكان الجبال والبوادي
او من استحوذ عليهم بالباطل مثل ابن العود ونحوه ممن كنت حظته فاذكرناه من
الخوارج عنهم وصرح باذكرناه عنهم وباكثر منه وهم مع هذا الامر يكفرون كل
من آمن باسماء الله وصفاته التي في الكتاب والسنة وكل من آمن بقدر الله
وقضائه فامن بقدرته الكاملة ومشيئته الشاملة وانه خالق كل شيء واكثر
محققيهم عندهم يرون ان ابا بكر وعمر واكثر المهاجرين والانصار وازواج النبي
صلى الله عليه مثل عائشة وحفصة وسائر ائمة المسلمين وعامتهم ما آمنوا
بالله طرفة عين قط لان الايمان الذي يتعقبه الكفر عندهم يكون باطلا
من اصله كما يقوله بعض علماء السنة ومنهم من يرى ان فرج النبي صلى الله عليه
الذي جامعه عائشة وحفصة لا الله ان تمسه النار ليطهر من ذلك من
وطئ الكوافر على زعمهم لان وطئ الكوافر حرام عندهم ومع هذا يردون
احاديث رسول الله صلى الله عليه المتواترة عنه عند اهل العلم مثل
احاديث البخاري ومسلم ويردون ان شعر شعراء الرافضة مثل الحميري ومهيار
الديلمي وعمارة اليمني خير من احاديث البخاري ومسلم وقد رأينا في كتبهم
من الكذب والافتراء على النبي صلى الله عليه وصحابته وقرابته اكثر مما
رأينا في كتب اهل الكتاب من التوراة والانجيل وهم مع هذا يعظمون
المساجد التي امر الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فلا يقيمون فيها جمعة
ولا جماعة ويبنون على القبور المكذوبة وغير المكذوبة مساجد ويتخذونها
مشاهد وقد لعن رسول الله صلى الله عليه من اتخذ المساجد على القبور

وعن امته

ونهى امته عن ذلك وقال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتخذون
القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك ويرون
ان حج هذه المشاهد المكذوبة وغير المكذوبة من اعظم العبادات حتى ان بعضهم
من يفضلها على حج البيت الذي امر الله به ورسوله ووصفهم لها يطول فبهذا
يتبين انهم شر من عامة اهل الاهوى واحق بالقتال من الخوارج وهذا هو السبب
فيما شاع في عوام العامة ان اهل البدع هم الرافضة فالعامة شاع عندها
ان ضد السني هو الرافضي فقط لانهم اظهروا معاداة لسنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو دينه من سائر اهل الاهوى وايضا فالخوارج كانوا يتبعون القرآن
بمقتضى فهمهم وهؤلاء انما يتبعون الامام المعصوم عندهم الذي لا وجود له
فمستند الخوارج خير من مستندهم وايضا فالخوارج لم يكن فيهم زنديق
ولا غال وهؤلاء فيهم الزنادقة والغالية من لا يحصيه الا الله وقد ذكرهما
اهل العلم ان مبدأ الرافضة انما كان من الزنديق عبد الله بن سبا فانه
اظهر الاسلام كما فعل بولص النصراني الذي كان يهوديا في افساد دين النصارى
وايضا فغالب اتباعهم زنادقة انما يظهرون الرفض لانه طريق الى هدم
الاسلام كما فعلته ائمة الملاحدة الذين خرجوا بارض اذربيجان في
زمن المعتصم مع بابك الخرمي وكانوا يسمون الخرمية والمحمرة والقرامطة
الباطنية والذين خرجوا بارض العراق وغيرها بعد ذلك واخذوا
الحجر الاسود وبقي معهم مدة كابي سعيد الجنابي واتباعه والذين خرجوا
بارض المغرب ثم جاوزوا الى مصر وتولوا القاهرة وادعوا انهم فاطميون
مع اتفاق اهل العلم بالانساب انهم يزيديون من نسل ميمون القداح
وان نسبهم متصل بالمجوس واليهود واتفاق اهل العلم بدين رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم ابعد عن دينه من اليهود والنصارى بل الغالية
الذين يعتقدون الهية علي والائمة ومن اتباع هؤلاء الملاحدة
اهل دور الدعوة الذين كانوا بخراسان والشام واليمن وغير ذلك
وهؤلاء اعظم من اعان التتار على المسلمين باليد واللسان بالموازرة
والولاية وغير ذلك لما بينه قولهم لقول المسلمين واليهود والنصارى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)